[129] وادعى عجلهم منزلة وشهد له سامريهم والثلاثة معه بأنهم سمعوا رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول، ذلك فقالوا لعلي (عليه السلام): هذا أمر حدث بعد الاول فشك من شك منهم، إلا أنهما تابا وعرفا وسلما. قال سليم بن قيس: فلقيت عمارا في خلافة عثمان بعد ما مات أبو ذر فأخبرته بما قال أبو ذر، فقال صدق أخى إنه لا بر وأصدق من أن يحدث عن عمار بما لا يسمع منه، فقلت: أصلحك ا وبما تصدق أبا ذر قال أشهد لقد سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبر، قلت يا نبي ا ولا أهل بيتك ؟ قال: إنما أعنى غيرهم من الناس. ثم لقيت حذيفة بالمداين رحلت إليه من الكوفة، فذكرت له ما قال أبو ذر فقال: سبحان ا أبو ذر أصدق وأبر من أن يحدث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بغير ما قال (1). بيان: قال في النهاية: في حديث أبي ذر قال يصف عليا (عليه السلام): وإنه لعالم الارض وزرها الذي تسكن إليه، أي قوامها وأصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان، وقال: يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته إذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته.

_____ (1) كتاب سليم: 164 - 169، والغرض من نقل الحديث بطوله ذكر الصحيفة الملعونة وفى المصدر نفسه كتاب سليم موارد أخر يذكر أمر هذه الصحيفة منها في ص 119 يحدث عن على (عليه السلام) أنه قال حين تذكر لعبد ا بن عمر ما جرى بينه وبين أبيه: " فانه قال لك حين قلت له " فما يمنعك أن تستخلفه ؟ قال الصحيفة التى كتبناها بيننا، والعهد في الكعبة في حجة الوداع، فسكت ابن عمر، وقال: أسألك بحق رسول ا لما أمسكت عنى " (*). _____